

بهمام جور الملك يدوم بصره الراي ويرزق بطاعة الهوي  
والراي يصحبك مادام بقاوك والرجال تصحبك مادام  
عطاوك قال بن جهم العقل حيرة الروح والروح حيرة  
الجسد وقال اخي اللسان ضيق الجسم كبير الجرم **فصل**  
لا تقل بلسانك ما لا تغله من احسانك فالرة الجميل  
احسن من الوعد الطويل وقال بن جهم رديح خيس  
من وعد يكدر وسيل عن بعض الملوك فقال من حفظ العهد  
وانجز الوعد وضبط العمل خير الامل فقال لا خير في  
وعد مبسوط وانجاز مربوط قال صاحب حاوردان  
حرو مفتاح الحية والشر اللسان فانه علة ملكك  
وهلكك قال صاحب حاوردان حرو تكلم اربعة من الملوك  
باربع كلمات عن معنى واحد قال صاحب الفرس اذا تكلمت  
بالكلمة ولم اصلك كما ندمت وقال ملك الروم افضل  
علم العمل السكوت وقال ملك الهند انا على قوله ما لم اقل  
اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الجزر قد ندمت على الكلام

ولم

ولم ادم على السكوت **فصل** استد على عقل الرجل ثقلة  
كلامه وكثرة احسانه وغنايته باس يصلح معيشته  
ومخفته بقدره يحفظ منزلته قال صاحب حاوردان حرو  
ايجمع اربعة من الملوك على ان يتكلم كل واحد منهم بكلمة  
طخنة فان فخرها معه فقال الاول افضل الاشياء ان لا يتكلم  
الرجل الا بحاجته وقال الثاني ان اتع الاشياء للرجل ايعت  
قدرة منزله وبلغ علمه وريتكلم على قدر ذلك وقال  
الثالث ليس باحسن من ان يكن الانسان الى حسن حالته  
في الدنيا ولا نظها اليه وقال الرابع لا شئ اروح للبدن من الرضا  
بالقضا والثقة بالقسم **فصل** لا تجال جاهل على قوله ولا  
تعاتبه على فعله وان سأل بقاله ومعاظك بحاله فانك ان  
اجتبه عنه او عاتبته عليه نفي ما بقى من الجشمة وقطع ما  
انصل من النعمة فالغ في الجفا واعرض عن الافاق قال صاحب  
حاوردان حرو اذا قال السفه كلمة يخطبك بها واعرض  
فان الذي بقى من سفهه اغبط **المختار من الباب الرابع**